آراء وصور

للعلامة الجليل الشيخ حميد السماوي

إفصح بربك أيها الفلك المنضد بالكرات
اترى تسير الى الفنا لما تسير الى الحياة
ماكنه ذاتك انني متحير في كنه ذاتي
فلعل بعض المشكلات تحل بعض المشكلات

* * *

طافت عليك حجافل الـ ظلماء فاحتلت رحابك
وتألق الفجر المنير فشق صارمه إهابك
بالله اي الفاتحين رمى وأيهما أصابك
فلو استطعت لكنت عن شفقيهما اوصدت بابك

* * *

قد كنت كنزاً قبل ان ادري بانك كنت كنزا
حتى اذا أزف الظهور وقد تحزأ ماتحزا
راحت تخطط لك العوالم في تحيين الدهر رمزا
حللت الغاز الوجود جميعها وبقيت لغزا

* * *

سجلت اسفار الوجود على الثرى حرفا فحرفا
فوجدتها رغم الظهور ادق ارقاماً واخفى
متدافعاً معنى وعيناً منتف ذاتاً ووصفا
عقم القياس فانتجت فيه المقدمتان خلفا

* * *

انحى يرود الممكنات وهل وراء العقل رائد
فلئن تخاذلت الظنون فقد تناصرت العقائد
هل رددت جرس الكنيسة غير اصوات المساجد
ان المشاهد جمة لكنما المرئي واحد

* * *

اسرعت من دنيا الفناء وجئت من افق بعيد
حتى أرى أنا من أنا ولكي اطل على وجود
انا لا ارى شيئاً سواي فكيف اعرف ماحدودي
فلو احتسيتم خمرتي بفمي لأطربكم نشيدي

فالنفس من قبل المصير تكاد · تشعر بالمصير
والوجه مرآت تكيفها انفعالات الضمير
ولئن يشف لك الغدير عن الرواسب في الغدير
فلعل ذرات الأثير تريك ماخلف الاثير

* * *

ما كان كان فلا تسل عنه وسل عما يكون
أغدو وملء جوانحي شك وملء فمي يقين
مالعمر إلا ساعة فيها تزاحمت السنون
صمدت فاما الاندحار غداً او الفتح المبين

* * *

انا تنزى والطريق معبد أنا · تنزى
تبزا بتيار الحوادث والحوادث منك تبزا
اقتادتك كبشاً للنطاح وطالما احتلبتك غزا
نظمتك بيناً واحداً متناقضاً صدراً وعجزا

* * *

سيشد من يدنا الخلاف يداً فيوسعها كتافا
سيان كنا الاقوياء هناك او كنا الضعافا
من ليس يستطيع الوفاق فليس يستطيع الخلافا
واذا تكافأت القوى وتعارضت ذهبت جزافا

* * *

أنا ان اكن حر الشعور فلم أزل رق اللساني
كم نظرة صعدتها لترود ثالثة المثان
فطغى على عقلي فمي وعصى على قلمي بناني
زفت لنا قبل البلوغ فطلقت قبل القران

* * *

يازهرة الروض التي عنها تفتحت الكمائم
سيري بموكبك البهيج أمام جالية العوالم
مافي طريقك من عناء ولا بد ربك من مزاحم
ان يحتفي فيك الاديب فسوف ترعاك البهائم

* * *

رفي فقد رف الجمال عليك واحتفت البلابل
وتبرجي فلقد تبرج في جمالك كل ماثل
هذي الجداول هذه الاغصان هاتيك الخمائل
أوليس كان من المناسب للجميل بان يجامل